## الباب الثاني

## سيرة أحمد شوقي بك

### أ. مولده ونشأته

أحمد شوقي ( ١٩٣٢ – ١٨٦٨ ) حياته : أحمد شوقي بك بن علي بن أحمد شوقي ، الملقب بأمير الشعراء ، وشاعر الإسلام ، وشاعر الشرق والغرب ، ينتهي أصل أسرته إلى الأكراد العرب . [١] ولد أحمد شوقي يوم الأحد ٢٨ جمادى الثاني سنة ١٢٨٥ هـ الموافق ١٦ أكتوبر سنة ١٨٦٨ م في حي الحنفي بالقاهرة ، ونشأ به ، وتتلمذ على يد الشيخ بسيوني شاعر الخديوي . وكان جده أحمد شوقي من الأكراد ، وقد جاء إلى مصر – شابا – بتوصية أحد الولاة الأتراك إلى محمد على الكبير الذي ألحقه بقصره .

أما على شوقي – ولد أحمد شوقي – فقد بدد ثروته ، فكفلته جدته لأمه التي أدخلته مدرسة الشيخ صالح الابتدائية وهو في الخامسة من عمره ، ثم أكمل دراسته الثانوية بالمدرسة الخديوية بالقاهرة . وفي سنة ١٨٨٣ م التحق شوقي بمدرسة الحقوق – بالرغم من معارضة ناظرها لصغر سنه – وذالك بواسطة القصر الذي كانت تعمل فيه جته وصيفة .

---

[١] سيد صديق عبد الفتاح, *نثريات احمد سوقي : خواطره-حكمه-محاو اته (القاهرة: الدار المصدرية البنانية, ١٩٩٧ ,*ص ١٥ -١٦ .

قضى شوقي بمدرسة الحقوق عامين ، ثم التحق بقسم الترجمة وتخرج فيه سنة ١٨٨٧ التحق شوقي بمعية الخديو توفيق الذي أرسله إلى فرنسا سنة ١٨٨٧ م لدراسة الآداب الفرنسية والحقوق ، فقضى عامين في مونبليه » ، وعامين في « باريس » ، وزار خلال هذه الفترة كثيرا من الأقاليم الفرنسية وإنجلترا والجزائر . وفي عام ١٩١٥ م في شوقي من مصر ، فاختار أسبانيا لإقامته ، حتى أذن له الملك فؤاد في العودة في نهاية عام ١٩١٩ م ، فسجل أحداث ١٩١٩ وانتقل أحمد شوقي بداره التي خلع عليها اسم « كرمة ابن هانى » من المطرية إلى ضفاف النيل في الجيزة ، وفيها قدم للعربية فيضا عظيما من الشعر الذي سجل به آثار مصر و أهرامها ، وتيلها الخالد ، وغيرها من القصائد الدينية في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام.[٢]

في غضون ذلك، ولد والد سوقي في مصر. هنا أيضًا قضى حياته حتى نهاية حياته. من جهة والدته، كان جده – أحمد بك حليم – من الأناضول. كما تم إرساله إلى مصر وعمل لدى إبراهيم باسيا. ثم تزوج من عبد سابق أصبحت فيما بعد جدة الشوقي لأمها.[٣] أحمد شوقي شاعراً في العصر الحديث (اسم الحديث) وكان له لقب بانجران للشعراء (أمير سفوآرا). ولد لعائلة ثرية في عام ١٨٧٠ م.[1] هذا ليس الرأي الوحيد، هناك من يقول عن سنة ولادته مثل رأي عباس خان الذي يجادل بأن عام ولادة

[2] Ibid.,P, 20-17.
[3] Rozi Fatkhur, *AHMAD SYAUQI SANG PANGERAN PENYAIR , Academia. Edu*, n.d.

سياوقي هو عام ١٨٦٨ ميلادية، في حين يقول سيوقي ضيف أن ولادة آد سياوققي في عام ١٨٦٩ ميلادية.[١] والجامعات، كما نظم شوقيات للأطفال وقصصا شعرية، ونظم في المديح وفي التاريخ. بمعنى أنه كان ينظم مما يجول في خاطره، تارة الرثاء وتارة الغزل وابتكر الشعر التمثيلي أو المسرحي في الأدب العربي. تأثر شوقي بكتاب الأدب الفرنسي ولا سيما موليير وراسين.

**ب. ثقافته**

وسط هذه العوامل السياسية والاجتماعية ، ظهر الإزدواج في شعر شوقي ، فجمع بين شاعر الحياة العربية بحضارتها الإسلامية بما فيها من قدم وإيمان ، و بين شاعر الحياة الغربية الخاضعة لحكم العلم وما يكشف عنه كل يوم من جديد . وبالاضافة إلى ذلك ، كان شوقي شاعر الحكمة العامة وهو شاعر اللغة العربية السليمة.[٤]

كان محمد البسيوني شاعراً مشهوراً في ذلك الوقت، كما كان يدرس اللغة العربية، وكان معجباً بأحمد شوقي. بسبب عمره النسبي الشباب كان قادرا على أنشودة قصائد

---

[٤] محمد حسين هيكل الأدب والحياة المصرية, *دراسات في الشعر البارودي وشوقى و حافظ*(*القاهرة:كتاب الهلال*, ١٩٩٢ ,ص ١٢٦ ـ ١٣١ .

جميلة. في ذلك الوقت قام محمد البسيوني بتضخيم عيون القانون كولية، وكثيراً ما دعا أحمد شوقي لزيارة الاجتماعات الأدبية والثقافية كجهد للكوادر.[٥]

توفي أحمد شوقي عام ١٩٣٢ في مصر بسبب تصلب شرايينه بسبب عادته في شرب الكحول، مما أدى إلى اضطراره إلى الاستلقاء على سريره لمدة أربعة أشهر وفي النهاية أخذ المرض حياته.[٦] لقد تغير كثيرا والمصريون يمسكون بحركة قومية. ولأن شوجي شهد ذات مرة لخديو عباس، عندما عاد إلى مصر، تم الترحيب به كبطل من نوع "رق" للشعب المصري. ومنذ ذلك الحين أصبح اسم سيوقي أكثر شعبية .

بعد عودته من المنفى، لم يبق شوقي في القصر، لأن القصر لم يعد يقبله كشاعر قصر. ومنذ ذلك الحين عاش سيوقي مع الناس وبدأ حياة جديدة". أثرت حياة أحمد سيوقي بين الناس على قصائده، تحول أحمد سيوقي من شاعر البلاط إلى شاعر متجول أو شاعر شعبي. ومنذ ذلك الحين، كانت قصائد أحمد شوقي تهدف إلى حد كبير إلى إحياء روح نضال الشعب المصري والعرب".

---

[٥] أحمد شوقي, *أمير الشعراء، فوزي عطوي، دار صعب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٩٨هـ/١٧٨م١٢٥ – ١٢٣*

[٦] هيكل الأدب والحياة المصرية, *دراسات في الشعر البارودي وشوقى و حافظ(القاهرة:كتاب الهلال,1992):*, ص١٠٨ -١١١ .

بالإضافة إلى كتابة القصائد التي استحضرت روح نضال الشعب المصري، يتعاطف أحمد شوقي مع الشعب السوري في حركة الاستقلال ونضالات شعب آران الآخر. ومن بين أمور أخرى سكب في شكل قصيدة رهيبة. ومنذ ذلك الحين، نمت مسيرة الشوقي كشاعر وأصبح اسمه معروفاً أكثر فأكثر في العالم العربي كله في عام ١٩٢٧ ديوان أحمد شوقي بعنوان الشوقيات المطبوعة.

**ج. خصائص شعره**

شوقي الريادة في النهضة الأدبية والفنية والسياسية والاجتماعية والمسرحية التي مرت بها مصر، أما في مجال الشعر فهذا التجديد واضح في معظم قصائده التي قالها، ومن يراجع ذلك في ديوانه الشوقيات لا يفوته تلمس بروز هذه النهضة؛ فهذا الديوان الذي يقع في أربعة أجزاء يشتمل على منظوماته الشعرية في القرن التاسع عشر وفي مقدمته سيرة لحياة الشاعر وهذه القصائد التي احتواها الديوان تشتمل على المديح والرثاء، والأناشيد والحكايات والوطنية والدين والحكمة والتعليم والسياسة والمسرح والوصف والمدح والاجتماع وأغراض عامة.[٧]

[٧] محمد اسعاف النشاشيبي, *النشاشيبي العربية وشاعرها الأكبر أحمد شوقي، مطبعة المعارف، القاهرة، ١٣٤٦ هـ/١٩٢١ م, ١٢١ ـ ١٢٤*

لقد كان الشاعر يملك نصيباً كبيراً من الثقافتين العربية والغربية، كما أفادته سفراته إلى مدن الشرق والغرب. يتميز أسلوبه بالاعتناء بالإطار وبعض الصور وأفكاره التي يتناولها ويستوحيها من الأحداث السياسية والاجتماعية، وأهم ما جاء في المراثي وعرف عنه المغالاة في تصوير الفواجع مع قلة عاطفة وقلة حزن، كما عرف أسلوبه بتقليد الشعراء القدامى من العرب وخصوصاً في الغزل]؟[، كما ضمن مواضيعه الفخر والخمرة والوصف، وهو يملك خيالاً خصباً وروعة ابتكار ودقة في الطرح وبلاغة في الإيجاز وقوة إحساس وصدقا في العاطفة وعمقا في المشاعر.

منح شوقي موهبة شعرية فذة، وبديهة سيالة، لا يجد عناء في نظم القصيدة، فدائمًا كانت المعاني تنثال عليه انثيالاً وكأنها المطر الهطول، يغمغم بالشعر ماشيًا أو جالسًا بين أصحابه، حاضرًا بينهم بشخصه غائبًا عنهم بفكره؛ ولهذا كان من أخصب شعراء العربية؛ إذ بلغ نتاجه الشعري ما يتجاوز ثلاثة وعشرين ألفا وخمسمائة بيت، ولعل هذا الرقم لم يبلغه شاعر عربي قديم أو حديث[٨].

كان شوقي مثقفًا ثقافة متنوعة الجوانب، فقد انكب على قراءة الشعر العربي في عصور ازدهاره، وصحب كبار شعرائه، وأدام النظر في مطالعة كتب اللغة والأدب، وكان ذا حافظة لاقطة لا تجد عناء في استظهار ما تقرأ؛ حتى قيل بأنه كان يحفظ أبوابًا كاملة

---

[٨] حافظ وشوقي, *طه حسين، مطبعة الاعتماد، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٤٣ هـ/١٩٢٣م* ـ ٢٠١.

من بعض المعاجم، وكان مغرمًا بالتاريخ يشهد على ذلك قصائده التي لا تخلو من إشارات تاريخية لا يعرفها إلا المتعمقون في دراسة التاريخ، وتدل رائعته الكبرى "كبار الحوادث في وادي النيل "التي نظمها وهو في شرخ الشباب على بصره بالتاريخ قديمه وحديثه.كان ذا حس لغوي مرهف وفطرة موسيقية بارعة في اختيار الألفاظ التي تتألف مع بعضها لتحدث النغم الذي يثير الطرب ويجذب الأسماع، فجاء شعره لحنًا صافيًا ونغمًا رائعًا لم تعرفه العربية إلا لقلة قليلة من فحول الشعراء[٩].

وإلى جانب ثقافته العربية كان متقنًا للفرنسية التي مكنته من الاطلاع على آدابها والنهل من فنونها والتأثر بشعرائها، وهذا ما ظهر في بعض نتاجه وما استحدثه في العربية من كتابة المسرحية الشعرية لأول مرة .[١٠] وقد نظم الشعر العربي في كل أغراضه من مديح ورثاء وغزل، ووصف وحكمة، وله في ذلك أيادٍ رائعة ترفعه إلى قمة الشعر العربي، وله آثار نثرية كتبها في مطلع حياته الأدبية، مثل: "عذراء الهند"، ورواية "لادياس"، و"ورقة الآس"، و"أسواق الذهب"، وقد حاكى فيه كتاب "أطواق الذهب "للزمخشري، وما يشيع فيه من وعظ في عبارات مسجوعة.جمع شوقي شعره الغنائي في ديوان سماه "الشوقيات"، ثم قام الدكتور محمد السربوني بجمع الأشعار التي لم يضمها ديوانه، وصنع منها ديوانًا جديدًا في مجلدين أطلق عليه "الشوقيات المجهول.

[9] Ibid., 91–93.
[10] Fatkhur, *AHMAD SYAUQI SANG PANGERAN PENYAIR , Academia. Edu*, 14.

شتهر شعر أحمد شوقي كشاعرٍ يكتب من الوجدان في كثير من المواضيع؛ فقد نظم في ديح النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ونظم في السياسة ما كان سبباً لنفيه إلى الأندلس بإسبانيا وحب مصر، كما نظم في مشاكل عصره مثل مشاكل الطلاب، والجامعات، كما نظم شوقيات للأطفال وقصصا شعرية، ونظم في المديح وفي التاريخ. بمعنى أنه كان ينظم مما يجول في خاطره،

تارة الرثاء وتارة الغزل وابتكر الشعر التمثيلي أو المسرحي في الأدب العربي .تأثر شوقي بكتاب الأدب الفرنسي ولا سيما موليير وراسين.

## د.دوره في المجتمع

أعمال الشاعر الكاملة خلف ديواناً ضخماً عرف بديوان (الشوقيات) وهو يقع في أربعة أجزاء الأول ضم قصائد الشاعر في القرن التاسع عشر والمقدمة وسيرة لحياته. وقد تمت إعادة طبعه عام ١٩٢٥ م، واقتصر على السياسة والتاريخ والاجتماع. أما الجزء الثاني فقد طبعه عام ١٩٣٠م، أي بعد خمس سنوات واشتملت قصائده على الوصف ومتفرقات في التاريخ والسياسة والاجتماع. والجزء الثالث طبع بعد وفاة الشاعر في عام ١٩٣٦ م، وضم الرثاء.

وظهر الجزء الرابع عام ١٩٤٣ م، ضم عدة أغراض وأبرزها التعليم، كما للشاعر روايات شعرية تمثيلية وضعت في الفترة ما بين ١٩٢٩ م، وحتى وفاته منها: خمس مآسٍ هي (مصرع كليوباترا، مجنون ليلى، قمبيز، علي بك الكبير، عنترة، الست هدى(مسرحية)الست هدى). كما للشاعر مطولة شعرية ضمها كتاب (دول العرب وعظماء الإسلام)، تحتوي فصلاً كاملاً عن السيرة النبوية العطرة . وقد تم طبع المطولة بعد وفاة الشاعر، وأغلب هذه المطولة عبارة عن أراجيز تاريخية من تاريخ العهود الإسلامية الأولى وإلى عهد الدولة الفاطمية.[١١]

جمع أحمد شوقي أشعاره في ديوانه الكبير ''الشوقيات''، وله مسرحيات شعرية رائعة منها ''مصرع كليوباترا''، ''قمبيز''، ''مجنون ليلى'' ''الست هدى''، ''البخيلة''، كما كتب روايات نثرية مثل ''عذراء الهند''، وعددًا من المقالات الاجتماعية، ونظم إسلاميات رائعة تغنت بها أم كلثوم وأشهرها ''نهج البردة'' التي تنافس الشراح على شرحها.[١٢]

له في النثر بعض الروايات هي عذراء الهند عام ١٨٩٧م و لادياس و دل و تيمان في عام ١٨٩٩م و شيطان بنتاؤور عام ١٩٠١م و أخيراً ورقة الآس عام

---

[١١] هيكل الأدب والحياة المصرية, *دراسات في الشعر البارودي وشوقى و حافظ(القاهرة:كتاب الهلال, ١٩٩٢ ):*, صـ ١٤٥ -١٤٩ .

[١٢] شوقي, *أمير الشعراء، فوزي عطوي، دار صعب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨م*, ص ١٣٠ -١٣٢ .

١٩٠٤م. كما للشاعر العديد من المقالات الاجتماعية التي جمعت عام ١٩٣٢ م، تحت عنوان أسواق الذهب من مواضيعها الوطن، الأهرامات، الحرية، الجندي المجهول، قناة السويس. رثى أمه، جدته، أباه، الخديوي توفيق، مصطفى فهمي[؟]، رياض باشا، بالإضافة إلى بعض الشعراء والكتاب والفنانين كالشاعر حافظ إبراهيم، يعقوب صدوق، فكتور هوغو، تولستوى، المنفلوطى. وفي الغزل له أسلوب جديد أبدع فيه إلا أن المرأة لم تأخذ حيزاً كبيراً فيه ومن ذلك قوله:

خَدَعوها بِقَوْلِهِم حَسْناء  والغواني يغرهن الثناء

كما كان للشاعر شوقي قصائد في القمر والوصف الذي قصره على الأقدمين، ومنه الغزل والخمرة والمدن المنكوبة والأطلال. وفي الشعر الديني قال العديد من القصائد مثل قصيدة نهج البردة والهمزية النبوية التي عارض فيها (بردة البوصيري وهمزيته) التي يقول فيها:

وُلِد الْهُدى فالْكائِنات ضِياءُ  وفَمُ الزَّمانِ تَبَسُّمٌ وثَناءٌ

ولشوقي خمس قصائد في مدح النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وعرض له في قصائد أخرى، وهي البردة التي تتكون من ١٩٠ بيتاً، والثانية هي ذكرى المولد وتتكون من ٩٩ بيتاً، ومطلعها:

به سحر يتيحه  كلا جفنين يعلمه

والثالثة نظمها عام ١٣٣١هـ، الموافق ١٩١٤ م يقول فيها:[١٣]

سَلوا قَلْبي غُداةَ سَلا وتابا  لَعَلَّ عَلى الجَمالِ لَهُ عِتابا

والرابعة قصيدة الهمزية النبوية التي قالها عام ١٣٣٤هـ الموافق ١٩١٧ م ومطلعها:

ولد الهدى فالكائنات ضياء  وفم الزمان تبسم وثناء

وهي قصيدة طويلة تحتوي على (١٣١) بيتاً شعرياً، والخامسة وهي أرجوزة طويلة (دول العرب وعظماء الإسلام) بلغت في عدد أبياتها حد الملحمة الشعرية، حيث بلغ عدد أبياتها (١٧٢٦) نظمها عندما كان في منفاه بالأندلس، والقصيدة السادسة تناول فيها كبار الحوادث التي وقفت في وادي النيل قالها عام ١٨٩٤ م. وله في السياسة باع طويل، فهو من مؤيدي الدولة العثمانية وفي حب مصر أنشد وهو في منفاه الأندلس:

يا ساكنى مصر إنا لا نزال على  عهد الوفاء وإن غبنا مقيمينا

هلا بعثتم لنا من ماء نهركم  شيئاً نبل به أحشاء صادينا

كل المناهل بعد النيل أسنة  ما أبعد النيل إلا عن أمانينا

كان شوقي يعتز كونه شاعر القصر الملكي المصري، وكان يطمح قبل ذلك أن يكون الشاعر المفضل لدى الخديوي، لذا منذ أن عاد من فرنسا وهو شاعر البلاط بدءاً بالخديوي عباس، فلما أوصد باب القصر أمامه بعد رجوعه من منفاه برشلونة بالأندلس،

[13] Ibid. p,143-140.

اتجه إلى أن يكون شاعراً لشعب مصر وأمته العربية والإسلامية وأخذ يشاركهم أفراحهم وأحزانهم وآلامهم حيث أصبح لسان حال الشعب والمعبر عن أمانيه والمدافع عن حقوقه، من ذلك قوله:

زمان الفرد يا فرعون ولى ودالت دولة المتجبرينا

وأصبحت الرعاة بكل أرض على حكم الرعية نازلينا

فعجل يابن إسماعيل عجل وهات النور وأهدِ الحائرينا

كما تغنى بالوطن العربي والإسلامي والإنساني، من ذلك قوله في الشرق:

وما الشرق إلا أسرة أو قبيلة تلم بينهما عند كل مصاب

كما عالج موضوع المرأة والعمل والتربية والأساطير وهو القائل:

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

أعلمت أشرف أو أجل من الذي يبني وينشئ أنفساً وعقولا

كما له العديد من شعر المعارضات.

ا لأصدقاء القريبون كان لدى الشوقي علاقة وثيقة مع مصطفى كامل منذ شبابه. مثبت عندما كان مصطفى لا يزال طالبًا في كلية الحقوق، قام بتجميع مقطوعة مخصصة لوالد شوقي باستخدام عبارة توضح بوضوح العلاقة الوثيقة بين مشتف وشوقي: "هدية من المؤلف إلى والد الشوقي النبيل علي باي شوقي ، قد يحفظه الله ".

يحتوي هذا الكتاب على تأملات تاريخية عن فتح الأندلس. قال ذات مرة إنه كان مع مصطفى كامل عندما اختار الشعار المشهور: "لا حياة مع اليأس، ولا يأس من الحياة". في ذلك الوقت كان مصطفى كامل قد صنع القطعة الأولى، وهي "لا حياة مع اليأس". فقال له شوقي أن يضيف "ولا يأس ولا حياة" من هناك ، من الواضح أنه يمكن القول بأن الرقمين ثلاثة أضعاف.[١٤]

مشتاف كامل أيضًا بشوقي .ويظهر هذا في كلام كامل في كتاب محمد فريد : "إذا زرت سياوقي مرة واحدة ، فسيقوم شوقي بزيارتي أحيانًا ويطلب منه إرسال مجموعته الشعرية المطبوعة ، ثم أعطيه عنواني ."بعد ذلك تم تسليم الآيات بسلاسة .مصطفى كامل .على آيات الشايوقي ووصفها بأنها غابة تبعث على الاسترخاء .تروي البركة الأرض المحيطة دون أدنى شك لرؤيتها بمايا ." وضع مشتف كامل مياه الشوقي على أعلى مستوى في اللواء ، وبذلك قال شايوقي في ولول * غيكان استمرت العلاقات الودية إلى الأبد، على الرغم من أن مصطفى كامل بدأ لاحقًا في خنق علاقته مع

---

[١٤] اسعاف النشاشيبي, *النشاشيبي العربية وشاعرها الأكبر أحمد شوقي، مطبعة المعارف، القاهرة*، ١٣٤٦ هـ/١٩٢١ م, ص: ١٣٢ -١٣٣ .

الخديوي عباس، لأنه كان يميل إلى تبني سياسة سلام مع ألدون غورست الذي حل محل اللورد كرومر.[١٥]

وافق مصطفى كامل على هذا السلام وغامر بغضبه في كتاب صغير خصص للخديوي. ووزع هذا الكتاب في الصحف وقطع مصطفي علاقته بعباس.

.اقرأ للتو ، هناك شيء مفقود في الآية .كان سياوقي صديقاً للخديوي عباس وكان مستشاره وشاعراً .اعتاد الخديوي على الاتصال بـ من وقت لآخر وكان دائما يمنحه أمنيته .لذلك يعتبره

أحمد شوقي: شاعر مصري، يُعَدُّ أحد أعظم شعراء العربية في مختلِف العصور، بايعه الأدباء والشعراء في عصره على إمارة الشعر فلقب بـ «أمير الشعراء». كان صاحب موهبة شعرية فَذَّةٍ، وقلم سَيَّال، لا يجد عناء في نظم الشعر، فدائمًا ما كانت المعاني تتدفق عليه كالنهر الجاري؛ ولهذا كان من أخصب شعراء العربية، فبلغ نتاجه الشعري ما لم يبلغه تقريبًا أيُّ شاعر عربي قديم أو حديث، حيث وصل عدد أبيات شعره إلى ما يتجاوز ثلاثةً وعشرين ألف بيت وخمسمائة.

---

[١٥] شوقي, *أمير الشعراء، فوزي عطوي، دار صعب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨م*, ١٥٥ ــ١٥٧ .

وُلد «أحمد شوقي علي» بحي الحنفي بالقاهرة في عام ١٨٦٨م، لأبٍ شركسي وأُمٍّ ذات أصول يونانية، لكنه نشأ وتربَّى في كنف جَدته لأمه التي كانت تعمل وصيفة في قصر الخديوي إسماعيل.[١٦] أُدخل شوقي في الرابعة من عمره الكُتَّاب فحفظ فيه قدرًا من القرآن، ثم انتقل بعدها ليُتِمَّ تعليمه الابتدائي، وأظهر الصبي في صغره ولعًا بالشعر، جعله يَنْكَبُّ على دواوين فحول الشعراء فيحفظ وينهل منها قدر ما يستطيع، ولما أتمَّ الخامسة عشرة من عمره التحق بقسم الترجمة الذي أُنشِئَ حديثًا بمدرسة الحقوق، سافر بعدها إلى فرنسا ليكمل دراسته القانونية، ورغم وجوده في باريس آنذاك، إلا أنه لم يُبْدِ سوى تأثرٍ محدودٍ بالثقافة الفرنسية، فلم ينبهر بالشعراء الفرنسيين أمثال: رامبو، وبودلير، وفيرلين. وظل قلبه معلقًا بالشعراء العرب وعلى رأسهم المتنبي.

يُعَدُّ أحمد شوقي من مؤسسي مدرسة الإحياء والبعث الشعرية مع كل من: محمود سامي البارودي، وحافظ إبراهيم، وعلي الجارم، وأحمد محرم. وقد التزم شعراء هذه المدرسة بنظم الشعر العربي على نهج القدماء، خاصة الفترة الممتدة بين العصر الجاهلي والعباسي، إلا أنه التزامٌ مازَجَه استحداث للأغراض الشعرية المتناوَلَة، التي لم تكُن معروفة عند القدماء، كالقصص المسرحي، والشعر الوطني، والشعر الاجتماعي. وقد نظم شوقي الشعر بكل أغراضه: المديح، والرثاء، والغزل، والوصف، والحكمة.بايع الأدباء والشعراء

---

[١٦] هيكل الأدب والحياة المصرية, *دراسات في الشعر البارودي وشوقى و حافظ (القاهرة بكتاب الهلال, ١٩٩٢ ):*, صـ: ١٥٢ -١٥٦ .

أحمد شوقي أميرًا لهم في حفلٍ أُقِيمَ بالقاهرة عام ١٩٢٧م، وظل الرجل مَحَلَّ إعجاب وتقدير ليس فقط بين الخاصة من المثقَّفين والأدباء بل من عموم الناس أيضًا، وفي عام ١٩٣٢م رحل شوقي عن عالمنا، وفاضت رُوحُهُ الكريمة إلى بارئها عن عمر يناهز أربعة وستين عامًا.

**هـ. المسرح الشعري**

تعتبر سنة ١٨٩٣ سنة تحول في شعر أحمد شوقي حيث وضع أول عمل مسرحي في شعره. فقد ألف مسرحية علي برحيات يتفاعل في خاطره حتى سنة ١٩٢٧ حين بويع أميرا للشعراء، فرأى أن تكون الإمارة حافزا له لإتمام ما بدأ به عمله المسرحي وسرعان ما أخرج مسرحية مصرع كليوباترا سنة ١٩٢٧ ثم مسرحية مجنون ليلى ١٩٣٢ وكذلك في السنة نفسها قمبيز وفي سنة ١٩٣٢ أخرج إلى النور مسرحية عنترة ثم عمد إلى إدخال بعض التعديلات على مسرحية علي بك الكبير وأخرجها في السنة ذاتها، مع مسرحية أميرة الأندلس وهي مسرحية نثرية.مصرع كليوباترا وأخرجها سنة ١٩٢٧ .مسرحية مجنون ليلى (قيس وليلى). مسرحية قمبيز كتبها في عام ١٩٣١ وهي تحكي قصة الملك قمبيز.مسرحية علي بك الكبير وهي تحكي قصة ولي مصر المملوكي علي بك الكبير.مسرحية أميرة الأندلسمسرحية عنترة وهي تحكي قصة الشاعر الجاهلي

عنترة بن شداد وابنة عمه عبلة.مسرحية الست هدىمسرحية البخيلة مسرحية شريعة الغاب

**و .مؤلفاته:** [١٧]

١-الشوقيات

٢- أسواق الذهب ( ١٩٣٢ )

٣- عظماء الإسلام ( ١٩٣٢ ) : ملحمة شعرية

٤-رواية لادياس(١٨٩٩): رواية

٥-ورقة الآس ( ١٩٠٤ ) : رواية ظهرت ضمن روايات المسامرات الشعب ) .

٦-علي بك الكبير ( ١٧٩٣ ) : رواية ألفها وهو نزيل باريس .

٧- شيطان البنتاؤر ( ١٩٠١-

١٥- كشكول : جامع القصائد التي لم تنشر ، وقصائد سهلة للأطفال .

١٦- أغاني : في ثلاثة مجلدات على شكل مخطوط

١٧- دول العرب ( ١٩٣٢ )

١٨- نهج البردة

١٩- صدي الحرب

٢٠- أعمالي في مؤتمر المستشرقين

٢١- كلمات شوقي : جمعها عبد العال أحمد حمدان.

٢٢- كرمة ابن هانئ

---

[١٧] عبد الفتاح, *نثريات احمد سوقي : خواطره-حكمه-محاو اته(القاهرة: الدار المصدرية البنانية, ١٩٩٧ ,* ص ١٦-١٨ .

١٩٠٢ ) : رواية نشرتها « المجلة المصرية » ..

٨- مصرع كليوباترة ( ١٩٢٩ ) : رواية ٩

٩- مجنون ليلى ( ١٩٣١ ) : رواية .

١٠- قمبيز ( ١٩٣١ ) : وهي ماخوذة عن سل و تيمان » مع إعادتها شعراء

١١- عنترة ( ١٩٣٢ )

١٢- أميرة الأندلس ( ١٩٣٢ )

١٣- السيدة هدى

١٤- البخيلة

٢٣- المسيح في شعر شوقي : جمعها حبيب سلامة

٢٤- قصيدة النيل : عربي - فرنساوي : ترجمة حبيب غزالة .

٢٥- عذراء الهند ( ١٨٩٧ ) : رواية .

٢٦- دل وتيمان ( ١٨٩٩ ) : رواية .

٢٧- شذرات من الحكم والأمثال : نشرها على صفحات « المجلة المصرية » بتوقيع « نديم ) .

٢٨- الشوقيات المجهولة : بقلم د . محمد صبري .